

90 قاعدة : معنى القراءة المتواترة أولى بالصواب من القراءة

الشاذة | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين
هذا هو الدرس الخامس والأخير من الوحدة الثانية ونتحدث فيه باذن الله عز وجل عن معنى آآ عن قاعدة - 00:00:00
مفادها ان معنى القراءة المتواترة اولى بالصواب من القراءة الشاذة هذا الدرس يتكون من ثلاثة عناصر الاول بيان الفاظ القاعدة
و معناها الثاني كلام عن تطبيقات القاعدة عند المفسرين ثم نختتم بالعنصر الثالث وهو بعض الفوائد المتعلقة بهذه القاعدة - 00:00:35

اما بيان الفاظ القاعدة وتوضيح معناها فالقراءات المتواترة هي آآ عند جمهور اهل العلم هي القراءات التي تتوافرت فيها ثلاثة شروط
اتصال السند الصحيح الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

وموافقتها للرسم اه رسم المصحف العثماني وموافقتها لوجه من اوجه اللغة العربية. الشرط الاول اتصال السند الصحيح الى النبي
صلى الله عليه وسلم على وجه التواتر والتواتر هو نقل جماعة عن جماعة من اول السند الى منتها تحيل العادة تواطؤهم على الكذب
- 00:01:14

وان تكون هذه القراءة موافقة لرسم المصحف العثماني هذا هو الشرط الثاني ثم ان تكون موافقة لوجه من اوجه اللغة العربية
الصحيحة فان نقص شرط من هذه الشروط الثلاثة فتسمى القراءة حينئذ قراءة شاذة - 00:01:36

قال ابن الجزري رحمة الله تعالى فكل ما وافق وجه نحوه وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الاركان
وحيثما يختل ركن شذوذه لو انه في السبعة - 00:01:54

واذا عرفنا معنى القراءة المتواترة ومعنى القراءة الشاذة فالقاعدة انه اذا خالفت القراءة الشاذة في مدلولها القراءة المتواترة ولم يمكن
حمل معنى القراءة الشاذة على معنى القراءة المتواترة بحيث يتحدد معنى القراءتين - 00:02:13

فالاولى بالصواب في هذه الحالة ان نحمل القراءة الشاذة على مدلولي اه نعم ان نحمل القراءة الشاذة على مدلول القراءة المتواترة ان
امكن لان الشاد لا يقوى على منازعة الثابت المجمع عليه - 00:02:33

ولذلك قالوا في القاعدة ان معنى القراءة المتواترة اولى بالصواب من معنى القراءة الشاذة يزداد هذه القاعدة وضوحا باذن الله في
التطبيقات التي سنذكرها عند المفسرين. العنصر الثاني نشير فيه الى مثالين من تطبيقات القاعدة عند - 00:02:49

المثال الاول في قوله سبحانه وتعالى حكاية عن ما قاله موسى عليه السلام قال ما خطبكمما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء حتى
يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير ذكر الامام الالوسي رحمة الله ان بعض القراء - 00:03:08

قرأ هذه الاية بكسر الخاء قال ما خطبكمما؟ ما خطبكمما يعني من زوجكمما وكأن موسى عليه السلام يقول لماذا لا يسقي لكم زوجكمما
ويقول بمثل هذا العمل الى ان قال الالوسي رحمة الله وقال بعضهم الخطب فيها بمعنى المخطوط والمطلوب - 00:03:29

كما في القراءة المتواترة فلاحظ ان الالوسي رحمة الله حمل القراءة الشاذة على معنى القراءة المتواترة وهذا تطبيق للقاعدة التي بين
ايدينا المثال الثاني في قوله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:03:53

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما هكذا هي القراءة الثابتة المشهورة وقرأ بعضهم فلا جناح عليه الا يطوف بهما

وهذه قراءة شادة فتقدم عليها القراءة المتواترة التي ذكرناها - 00:04:13

في اول المثال العنصر الثالث في هذا الدرس ذكر بعض الفوائد المتعلقة بدراسة هذه القاعدة من فوائد هذه القاعدة ان القراءة الشادة اذا تعارضت مع القراءة المتواترة قدمت القراءة المتواترة - 00:04:35

وتركت القراءة الشادة او حمل معناها على معنى القراءة الصحيحة المتواترة اذا امكن ذلك وعبر بعضهم عن هذه القاعدة بقوله القراءة الشادة اذا خالفت القراءة المتواترة ولم يمكن الجمع فهي باطلة يعني في القراءة الشادة باطلة - 00:04:52

وايضا من فوائد هذه القاعدة ان القراءة الشادة اذا عارضت القراءة المتواترة ولا ينظر الى من روى القراءة الشادة لانها ساقطة في جميع الاحوال لان الامة اجمعت على قبول المتواتر دون الشاب - 00:05:14

ويدخل من ضمن هذه القاعدة اه التقديرات النحوية الشادة فانه لا يعتد بها. بهذا تكون قد انتهينا من درسنا ومن شرح قاعدتنا هذه ونكون بذلك قد ختمنا الوحدة الثانية من هذا المساق. نلماكم باذن الله جل وعلا في الوحدة الثالثة. ونسأل الله جل وعلا ان يزيدنا العلما نافعا وعملا - 00:05:32

صالحا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الناس من استطاع منكم ان يتفرغ لطلب العلم وتحصيله كذلك افضل. وتلك نعمة كبرى وغنية كبرى وان التفرغ لطلب العلم ليتأكد في هذا الزمان الذي قل - 00:05:54 فيه الفقهاء في دين الله وكثر فيه طلب الدنيا والاقبال عليها من اكثرا الناس. ومن لم يستطع ان يتفرغ لطلب العلم فليستمع الى العلم وليجلس الى اهله فيستفيد منهم ويفيد غيره - 00:06:21 - 00:06:41